

الفوائد

أبو موسى هارون بن كامل بن يزيد القرشي بمصر ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ثنا سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من عندي خليلي جبريل فقال يا محمد والذي بعثني بالحق إن الله تبارك وتعالى لعبدا من عباده عبد الله خمس مئة سنة على رأس جبل في البحر عرضة وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج الله تبارك وتعالى له عينا عذبة بعرض الإصبع تبص بماء عذب فيستنقع في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة فتغذيه يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم كان لصلاته فسأل ربه D عند وقت الأجل أن يقبضه الله D ساجدا وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول له الرب أدخلو عبيد الجنة برحمتي فيقول بل بعملتي فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة قايسوا عبيدي نعمتي عليه بعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مئة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول أدخلوا عبيد النار قال فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبيدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول أنت يا رب فيقول أكان ذلك من قبلك أم برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من قواك للعبادة